

31- أبواب الزهد من شرح جامع الترمذي

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الامام ابو عيسى رحمه الله تعالى في كتابه عليكم السلام في كتابه الجامع. قال باب ما جاء في - [00:00:00](#) النبي صلى الله عليه وسلم واهله. قال حدثنا احمد بن منيع وهو البغوي وهو احد الحفاظ وتوفي عام اربعة واربعين ومائتين. قال حدثنا عباد ابن عباد وهما بالأزدي من ذرية مهلب بن أبي صفرة وهو ثقة له بعض الأوهام وقد توفي - [00:00:30](#) في عام ثمانين ومئة. قال عن مجالد وهو بن سعيد الهمداني ابو عمرو الكوفي. ومجالد ابن سعيد فيه ضعف وهو لا يحتج به. قال عن طبعاً توفي عام اربعة واربعين ومائة قال - [00:01:00](#) نعم قال عن الشعب وهو عامر بن شراحيل الشعبي الكوفي العالم الجليل وقد توفي عام ثلاثة ومئة وقيل غير ذلك. قال عن مسروق ابن اجدع الهمداني الكوفي وهو من كبار التابعين. واحد واحد تلاميذ عبد الله بن مسعود - [00:01:20](#) رضي الله عنه المشهورين وقد توفي مسروق سنة سنتين وستين او ثلاث وستين قال دخلت على عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها وعن ابيها. قال فدعت لي بطعام وقالت ما اشبع من طعام فاشاؤوا ان ابكي الا بكيت. قال قلت لم؟ قال - [00:01:46](#) اذكر الحال التي فارق عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا. والله ما شبع من خبز ولحم مرتين في اليوم. او مرتين في يوم عليه الصلاة والسلام عليكم السلام. وفي هذا الحديث بيان لعيشته عليه الصلاة والسلام. فقد كان - [00:02:16](#) لا ازهد الناس عليه الصلاة والسلام. وهذا الحديث وان كان في اسنادهم بل لا يحتج به ولكن قد جاء آآ كما سوف يأتي من طرق اخرى فاصل هذا الحديث ثابت نعم في بيان حاله صلى الله عليه وسلم - [00:02:46](#) ولذا ابو عيسى الترمذي لم يصححه وانما قال هذا حديث حسن. نعم. وتقدم ان الحسن عند الترمذي فيه ضعف او فيه علة فهذا الخبر من حيث الاسناد فيه ضعف وان كان اصل المتن فهو ثابت عليكم السلام. قال - [00:03:06](#) حدثنا محمود بن غيلان وهو العدوي وهو ثقة مشهور توفي عام تسعة وثلاثين ومئتين. قال ابو داود وهو الطيالسي سليمان ابن داود وهو احد الحفاظ. وتوفي عام اربع ومائتين. قال انباءنا شعبة - [00:03:26](#) وهو ابن الحجاج ايضا من كبار الحفاظ وقد توفي عام ستين ومئة. قال انا باسحاق وهو السبيعي بن عبدالله ابو اسحاق الهمداني الكوفي وهو ثقة سبت وقد توفي عام سبعة وعشرين او - [00:03:46](#) وعشرين او تسعة وعشرين ومئة. قال سمعت عبدالرحمن ابن يزيد ابن قيس النخعي الكوفي وهو ثقة سبت وتوفي عام ثلاثة وثمانين. يحدث عن الاسود وهو ابن يزيد النخعي. اخو عبد - [00:04:06](#) والاسود اكبو من اخيه عبدالرحمن. واشهر الاسود بن يزيد اشهو من اخيه ومكانته اكبر ولذا كانت عائشة رضي الله عنها تقول ما احد بالعراق اكرم من الاسود وذلك لمكانته عند عائشة ام المؤمنين. نعم. والاسوة في عام ثلاثة - [00:04:26](#) او اربعة وسبعين قال عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قالت ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز شعير يومين متتابعين حتى قبض. عليه الصلاة والسلام وتعلمون انه كان يمر الشهر والشهرين ولا يوقد في بيته نار عليه - [00:04:56](#) الصلاة والسلام عندما حدثت عائشة بهذا الحديث حدثت بهذا الحديث ابن اختها عضوة. قال قال لها اذا كان طعامكم؟ قالت الاسودان. الماء والتمر. نعم. وهنا خبز شعير وليس خبز ضم ليس حنطة وانما من الشعير لم يشبع عليه الصلاة والسلام يومين -

متتاييل نعم متتابعين حتى قبض صلى الله عليه وسلم. وقد قبض مرهونة عند يهودي في اصواع من شعير عليه الصلاة والسلام. وحتى انه في مرة من المرات قد اخرجته من بيته عليه الصلاة والسلام الجوع. فوجد ايضا ان ابا بكر قد خرج. وكان ايضا -

[00:05:56](#)

الذي اخرجته الجوع وكذا عمر وكان الذي اخرجته ايضا الجوع. فكان عليه الصلاة والسلام جوع يوما ويشبع يوما صلى الله عليه وسلم. وقد خير صلى الله عليه وسلم بين ان يكون - [00:06:26](#)

ملكا رسولا وبين ان يكون عبدا رسولا. صلى الله عليه وسلم فاختر ان يكون عبدا رسولا صلى الله عليه وسلم. قال ابو عيسى وفي الباب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:06:46](#)

حديث حسن صحيح. وانا اذهب الى ما ذهب اليه ابو عيسى من صحة هذا الحديث. فهو مسلسل بالثقات المشاهير وقد خرجته الشيخان. قال حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء الهمداني - [00:07:06](#)

كوفي وواحد الحفاظ وقد توفي عام ثمانية واربعين ومائتين. قال حدثنا المحاربي وهو عبدالرحمن بن محمد بن زياد المحاربي الكوفي وهو ثقة قد خرج له الجماعة قال يزيد ابن كيسان وهو يشكر ويزيد قد خرج له مسلم وفيه بعض الكلام - [00:07:26](#) نعم والاصل والله اعلم في حديثه الاستقامة. حتى يتبين خلاف ذلك. وقد خرج الامام مسلم له عدة حديث بروايته عن ابي حازم عن ابي هريرة كما في هذا الاسناد الذي معنا. قال عن ابي حازم - [00:07:56](#)

وهو سلمان الاشجعي ابو حازم الكوفي. وهو ثقة مشهور. قال عن ابي هريرة الله تعالى عنه قال ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله ثلاثا تباعا من خبز البو حتى فارق الدنيا. نعم طبعا كان اكثر خبزهم هو الشعير. واما البر فكان قد - [00:08:16](#) نعم. قال ابو عيسى طبعا هذا الحديث ايضا يدل على ما دل عليه الحديثين السابقين قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح. طبعا ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه كان احيانا - [00:08:46](#)

يربط الحجر على بطنه من شدة ماذا؟ من شدة الجوع. وفائدة ربط الحجر هذا نعم اني في تسكين الالم وحتى يسند الشخص. نعم. لان الانسان اذا كان جائع يكون ضعيف. ويميل الى - [00:09:06](#)

الانحناء فالحجر هذا يقوي الانسان عليكم السلام. ويسكن ايضا الم الجوع. فثبت انه عليه الصلاة والسلام انه كان في بعض الاحيان يشد يشد الحجر على بطنه عليه الصلاة سلام. قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح. وانا اذهب الى ما ذهب اليه ابو عيسى فهو حديث - [00:09:26](#)

تن صحيح وهو مخوج في الصحيحين. وقول بعيسى في الحديث الذي تقدم وفي الباب عن ابي هريرة يقصد هذا الحديث ثم ساقه. وتقدم لنا ان الترمذي عندما يقول وفي الباب يعني مما - [00:09:56](#)

ادخل تحت هذا الباب فيما يتعلق بهذا المعنى الذي عقد الباب من اجله. فعندما يقول وفي الباب يذكر عن فلان وفلان وفلان الغالب انه لا يذكر احاديثهم ولكن في بعض الاحيان يذكر مثل ما - [00:10:16](#)

آآ فعل هنا قال وفي الباب عن ابي هريرة ثم ذكر حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه لكنه في الغالب بانه لا يذكر. نعم. قال حدثنا عباس بن محمد الدوبي البغدادي والدوب من - [00:10:36](#)

مناطق بغداد نعم. والى الان نعم هذه التسمية موجودة والى الان بعض اهل بغداد ينتسبون الى ذلك وعباس وان كان خواوزمي الاصل الا انه نشأ ببغداد وكان من تلاميذ يحيى بن معين ولد له سؤالات مدونة ليحيى بن معين عن الرواة وعن الاحاديث -

[00:10:56](#)

وقد توفي عام واحد وسبعين ومائتين. وواحد الحفاظ نعم كما تقدم. قال ان يحيى ابن ابي بكير ويحيى ابن ابي بكير واسم ابي بكير نسب. ويحيى ثقة. قال حدثنا ابن عثمان وحويز ابن عثمان هو الرحي الشامي. وهو ثقة سبت - [00:11:26](#)

وقد توفي عن ثلاثة وستين ومئة وهو من صغار التابعين. هو من صغار التابعين. نعم. وتوفي يا عمر وتوفي عن ثلاث وستين ومئة عمر بعض الشيء. قال عن سليم ابن عامر وهو - [00:11:56](#)

اي الحمص وهو ثقة وقد توفي عن ثلاثين ومئة. قال سمعت ابا امامة وهو صديب العجلان الباهلي ابو امامة نزيل الشام. وقد توفي سنة ست وثمانين. يقول ما كان يفضل عن اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم خبز الشعير. نعم وذلك - [00:12:16](#)
فلقلة ما عندهم من خبز الشعير بحيث ما كان يفضل اي يزيد عن حاجتهم وهذا اذا وجد وكما تقدم احيانا قد لا يوجد قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه. نعم - [00:12:46](#)

سأذهب الى ما ذهب اليه ابو عيسى فهذا الحديث اسناده جيد. نعم. وهو فيه قرابة كما قال ابو عيسى الترمذي. ولذا قال غريب من هذا الوجه. وغرابته من حيث الاسناد واما من حيث المتن فدللت الاحاديث السابقة دلت عليه لانها في معناه. نعم. قال - [00:13:14](#)
انا عبدالله بن معاوية الجمحي وهو القرشي البصري. وهو ثقة وقد عممت ام ثلاثة واربعين ومئتين وهو بصوي قال حدثنا ثابت ابن يزيد وهو قصري ايضا وهو ثقة قال عن هلال ابن خباب العبدي البصري وهو ايضا ثقة - [00:13:44](#)

قال لابن خباب قال عن عكرمة مولى ابن عباس وعكرمة ثقة عالم مشهور وقد توفي عام اربع ومئة. قال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عفوا قال - [00:14:14](#)

لكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبببب الليالي المتتابعة طاو اي جائعا واهله لا يجدون عشاء وكان اكثر خبزهم خبز طبعاً في الحديث المتفق على صحته عندما جاء ضيف فارسل - [00:14:34](#)

عليه الصلاة والسلام جاء ضيف له فارسل عليه الصلاة والسلام الى زوجاته. هل عندكم قراء هل عندكم ضيافة لهذا الضيف؟ فكلهن رضي الله تعالى عنهن قلنا ليس عندنا شيء. فقال - [00:15:04](#)

عليه الصلاة والسلام من يضيف ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احد الانصار انا وقيل انه ابو طلحة الانصاري رضي الله تعالى عنه. فجاء الى امرأته فقال له - [00:15:24](#)

هل عندكم ضيافة؟ قالت ما عندي الا طعام الصبية. قال عليهم حتى ينامون ثم اطفئ السراج واحضر والطعام ونوهم الضيف باننا نأكل وهم لا ياكلون. وهذا من كثرته يا شيخ اسماعيل من كثرة الطعام ولا - [00:15:44](#)

من قلته؟ ام من قلته؟ نعم. ولذا قال اطفئي السراج. الشاهد ان كل زوجاته عليه الصلاة والسلام ام ورضي الله تعالى عنهن لم يكن عندهن طعام ما يضيف هذا الضيف - [00:16:04](#)

قل اذا قال ابن عباس هنا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبببب الليالي المتتابعة. يعني ليس ليلة او ليلة المتتابعة طاويا واهله لا يجدون عشاء. وكان احيانا بعض - [00:16:24](#)

عندهم منائح فكانوا يعطونها والمناعة هي الشاة. نعم. تعطى لاهل البيت يستفيدوا دون من حليبيها ثم بعد ذلك يرجعونها اليهم. فكانوا يشربون من هذا الحليب كان يبببب الليالي المتتابعة طاويا واهله لا يجدون عشاء. وقد جاء في صحيح - [00:16:44](#)

الامام مسلم في قصة المقداد ابن الاسود وهي قصة مشهورة. نعم. وكان يعني لا يجدون من الطعام في العشاء الا الحليب الا اللبن. يقسمون هذا اللبن على على عليهم كل واحد وحصته جعلوا لرسول الله عليه الصلاة والسلام حصته وشرب المقداد - [00:17:14](#)

وصاحب شربوا حصتهم نعم. فهل مقدار لم تكفه حصته. فاقام وشرب نعم اللبن الذي هو حصة الرسول صلى الله عليه وسلم. فاراد ان ينام فبعد ان شرب نعم نعم يعني اهمته نفسه كيف يشرب حصته الرسول صلى الله عليه وسلم. فماذا يفعل؟ فجاءه الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:17:44](#)

ولم يجد اللبن. نعم. فقال عليه الصلاة والسلام اللهم اطعم من اطعمنا واسق من سقانا اراد المقداد ان يحتمل هذه الفرصة. هذه الدعوة. فقام ببذبح ببذبح الشاة. فوجدها حافل فبحمد الله حلقة منها وشرب عليه الصلاة والسلام. وهذا ايضا كله يدل - [00:18:14](#)

على قلة الطعام وخاصة يعني في بداية الدعوة وايضا في بداية الهجرة الى المدينة الى ان طبعاً فتح الله عز وجل على الفتوحات. وكان ايضا مع هذه الفتوحات كان لا يبببب في بيته عليه الصلاة والسلام وعنده مال. ولذا في - [00:18:44](#)

بصلاة من الصلوات عندما صلى قام مسرعا الى بيته صلى الله عليه وسلم. كما في حديث عقبة الذي في فتعجب الصحابة من سرعة قيامه بعد الصلاة. فبين لهم انه كان - [00:19:14](#)

قد تذكر تبرأ. عليكم السلام. اي ذهب. فقام عليه الصلاة والسلام وفوقه وما اراد ان يبقى عليه الصلاة والسلام في بيته. نعم. فكان ايضا عليه الصلاة والسلام ينفق مما اتاه الله عز وجل. النفقة العظيمة حتى انه كان احيانا - [00:19:34](#)

ان يعطي غنم ما بين جبلين. نعم. وفي غزوة حنين اعطى صناديد رب الواحد منهم اعطاه مئة من الابل. عليه الصلاة والسلام. وهذا الاتفاق كله في سبيل الدعوة نعم. قال قال عفوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي المتتابعة - [00:20:04](#)

راويا واهله لا يجدون عشاء وكان اكثر خبزهم خبز الشعير. قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح. نعم وتقدم انه حديث صحيح. نعم اسناده جيد. قال حدثنا ابو عمار حسين بن حريص الخزاعي وهو ثقة مشهور توفي عام اربعة واربعين ومائتين. قال حدثنا - [00:20:34](#)

ابن الجراح ابو قاسي وهو امام جليل. وقيل هو المقصود بالبيت المنسوب للشافعي. شكوت الى سوء حفظي فاوجدني الى ترك المعاصي. نعم. ووقع قد توفي عام سبعة وتسعين ومئة قال - [00:21:04](#)

وهو امام جليل قال عن الاعمش وهو سليمان ابن مهران الاسد الكاهلي. وهو ايضا احد الحفاظ الكبار وقد توفي ثمانية واربعين ومئة قال عن عمارة بن القعقاع وهو عمر بن القعقاع بن شبر من الضبي وهو ايضا - [00:21:24](#)

ثقة مشهور قال عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير البجلي جرير رضي الله عنه جد لابي زر وابو زرعة من التابعين واسمه قد اختلف فيه وذلك لاشتهاره بكنيته. قال - [00:21:44](#)

ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل الرزق ال محمد اوتي. قوتا اي قدر كفايتهم. قوتا اي قدر كفاية بلا زيادة. نعم. وخير الامور الوسط. قال ابو عيسى هذا حديث حسن - [00:22:04](#)

صحيح وانا اذهب الى ما ذهب اليه ابو عيسى وهذا الحديث متفق على صحته. قال قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف ابو رجي الثقفي وهو ثقة سبت. توفي سنة اربعين ومائتين. قال حدث - [00:22:34](#)

جعفر بن سليمان الضبع البصري. وجعفر بن سليمان قد خرج له مسلم واصحاب السنن وفيه بعض الضعف قد تكلم فيه علي ابن المدني والاصل والله اعلم الاصل قبول حديثه حتى يتبين خلاف ذلك - [00:22:54](#)

نعم. قال عن ثابت وهو ابن اسلم البناني. وهو ثقة ثبت. وتوفي بعد العشرين وهو مكثر عن انس قال عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:14](#)

لم لا يدخروا شيئا لغد. وتقدم انه عليه الصلاة والسلام ما كان يدع في عند نومه ما كان يدع مالا بل كان يفوقه صلى الله عليه وسلم. الا شيء - [00:23:34](#)

يرصده لدين الا شيء يرصده لدين من اجل سداد هذا الدين. قال ابو عيسى هذا حديث غريب اي ليس بصحيح. وقد روي هذا الحديث عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن - [00:23:54](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل. ولذا ابو عيسى لم يصحح هذا الحديث. فقد اختلف على جعفر طو ابن سليمان في وصله وارساله. وقد تكلم انه كان يصل بعض الاحاديث مواسير - [00:24:14](#)

قد وصلها نعم. قد تكلم فيه بعض الحفاظ في ذلك هذا الخبر في صحته نظروا وان كان المعنى صحيح. وقد دلت عليه النصوص. نعم. ولعل نقف عند هنا - [00:24:34](#)